

تفسير ابن كثير

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسُوءُوا وُجُوهَكُمْ
وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا

ثم قال تعالى : (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) أي : فعليها ، كما قال
تعالى : (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها) [فصلت : 46] . وقوله : (فإذا جاء
وعد الآخرة) أي : المرة الآخرة أي : إذا أفسدتم المرة الثانية وجاء أعداؤكم (ليسوءوا
وجوهكم) أي : يهينوكم ويقهروكم (وليدخلوا المسجد) أي بيت المقدس (كما
دخلوه أول مرة) أي : في التي جاسوا فيها خلال الديار (وليتبروا) أي : يدمروا
ويخربوا (ما علوا) أي : ما ظهروا عليه (تتبيرا)